مجلة تراثية نصف سنوية محكمة

المورد

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

المجلد العشرون ـ العدد الثاني ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

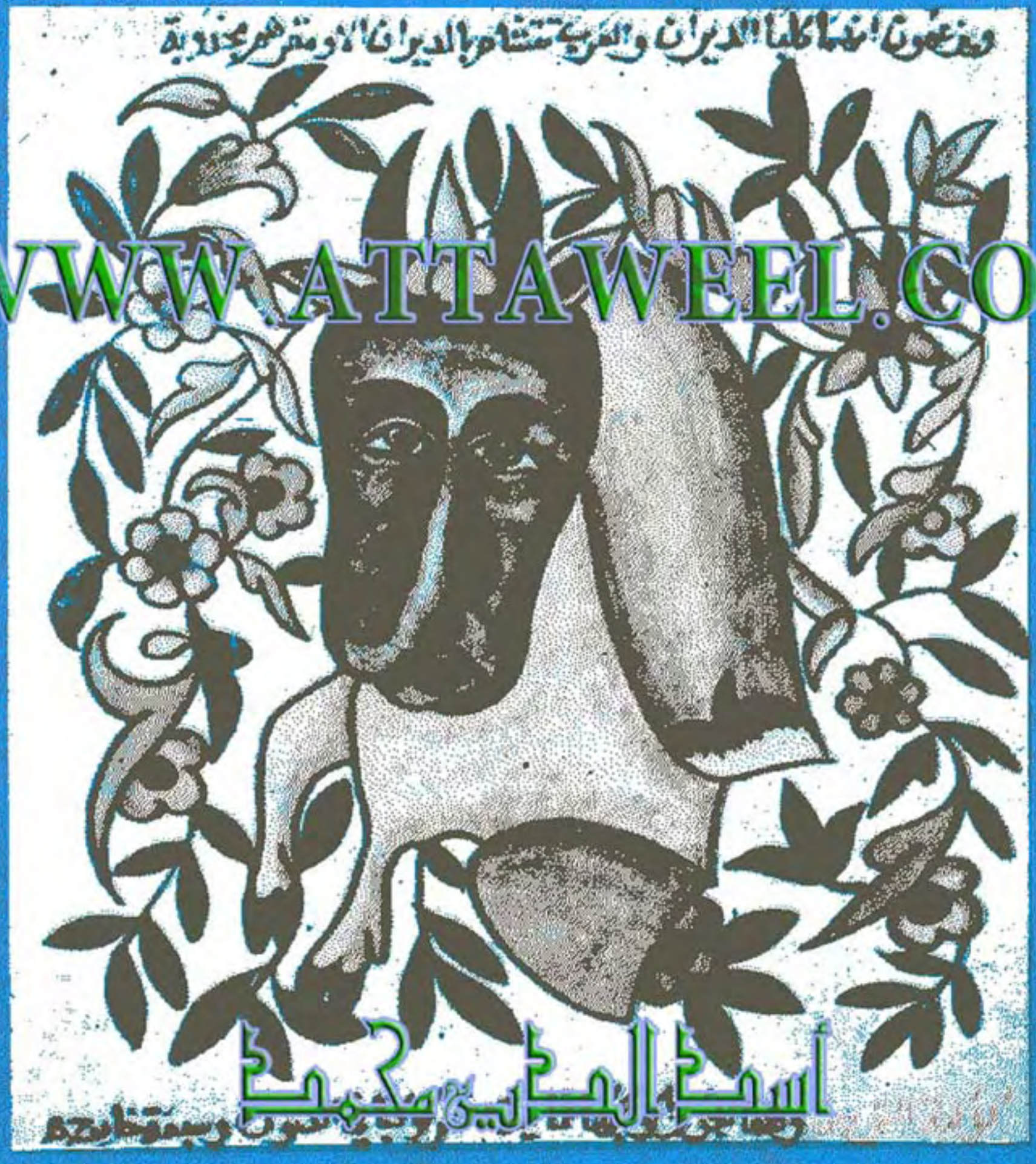

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين شيركوه

الاحلام وتفسيرها في التراث العربي

الألفية الوردية

أرجوزة في تفسير الأحلام

نظم عمر بن الوردي

تحقيق

عبد الحميد العلوجي

الناظم : حياته وآثاره

هو أبو حفص ، زين الدين ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ابن الوردي المعرّي الكندي . ولد في معرّة النعمان (بسورية) عام ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م ، وتوفي في حلب عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م . اشتهر في الموروث العربي أديباً ، فقيهاً ، لغوياً ، مؤرخاً ، نحوياً . واستقام عند علاء الدين الموصلي – في احدى اجازاته – علّامة الانام ، وأفقه الشعراء ، وأشعر الفقهاء . ورسخ شعره ، في ميزان الشيخ جلال الدين السيوطي ، على الذروة العليا والطبقة القصوى ، فكان – كما قال تاج الدين السبكي – أحلى من السكّر المكرر ، وأغلى قيمة من الجوهر .. بل هو ، في مذهب صلاح الدين الصفدي ، أسحر من عيون الغيد ، وأبهى من الوجنات ذات التورد . ومن نظمه :

لا تقصد القاضي اذا أدبرت
دنياك واقصد من جواد كريم
كيف يرجى الرزق من عند من
يفتى بان الفلس مسال عظيم

درس ابن الوردي في معرة النعمان وحماة ودمشق وحلب ، وقرأ على شرف الدين البارزي وغيره ، وحدّث عنه أبو اليسر ابن الصائغ الدمشقي . وكانت الرواية عنه غزيرة . وقد ارتبط بعلاقة ثقافية مع قلوة حلب الشيخ العابد محمد بن نبهان الجبريني المتوفى سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م .. أكدها بقوله :

وكنت اذا قابلت جبرين زائراً
يكون لقلبي بالمقابلة الجبر

كما كانت بينه وبين صلاح الدين الصفدي مناقضات شعرية لطيفة استقرت في كتاب (ألحان السواجع) .

ويشير مؤرخوه الى انه ناب في القضاء ، بحلب ، في شبابه عن الشيخ شمس الدين محمد بن النقيب زمناً قصيراً ، ثم عزل نفسه ، وحلف لا يلي القضاء إثر حلم رآه .. ليقف حياته على النتاج العلمي والتصنيف في فروع المعرفة . وكان من حصائل هذا الموقف البارع أن يخلّف للاجيال التصانيف الآتية :

١ – أبكار الافكار في مشكل الاخبار (كما في هدية العارفين) .

٢ – الالفية الوردية في التعبير (كذا في كشف الظنون ، وقد سمّاها الزركلي في الاعلام : ألفية في تعبير الاحلام ، وورد عنوانها في الموسوعة العربية الميسرة : تفسير الأحلام في الالفية الوردية ، وقال محمد بن شنب في دائرة المعارف الاسلامية : الالفية الوردية – ارجوزة في تفسير الأحلام .. وأشار الى انها طبعت عدة مرات في القاهرة . ويبدو ان هذه الطبعات قد صدرت في أواخر القرن التاسع عشر ، فاصبحت أثراً نادراً يصعب الاهتداء اليه ، وانني بالرغم من حرصي على قراءة احدى طبعاتها لم يحالفني التوفيق – حتى بعد التفتيش المثابر في مكتباتنا المعروفة – في العثور على ما ينقع غلتي .. وهذه الخيبة هي التي حملتني على النهوض باخراج نص سليم من هذا الاثر النفيس ، اعتماداً على نسختين خطيتين منه ، في دار صدام للمخطوطات ، احداهما برقم ٣٢٨٦٣ وهي ناقصة تقع في ١٩ ورقة ، والاخرى برقم ١٠٥٢٨ / ١ وهي كاملة تقع في ٣٢ ورقة . ومن المؤسف أن أجد الاثنتين سقيمتين ، فقد شاء الناسخان ، عن جهل فاضح ، أن يهادنا الخلل في ترتيب الابيات ، ولم يتورع أحدهما عن تقديم العجز على

الصدر ، والانفراد ببعض الابيات عن الآخر الذي سها عنها .. اضافة الى التصحيف والحذف والتحريف والخطأ النحوي . وفي مواجهة هذه الآفات حاولت أن أستخرج ما لعلّه يصلح نصاً مقبولًا .

٣ - بحور الشعر (كما في الموسوعة العربية الميسرة) .

٤ - البهجة الوردية في نظم الحاوي - من فروع الشافعية (كما في هدية العارفين والموسوعة العربية الميسرة ، وجاء عنوانها في در الحبب بصورة : بهجة الحاوي) . والمعروف ان الحاوي الصغير في الفروع من تصنيف نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ (كما في الذيل على كشف الظنون) . والمشهور ان البهجة الوردية منظومة تقع في خمسة آلاف بيت من الرجز ، وقد نهضت مطبعة الحلبي في القاهرة بطبعها سنة ١٣٣٠ هـ . وحظيت (البهجة) باهتمام الشراح بعد وفاة ابن الوردي ، فقد شرحها شهاب الدين الرملي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ ، وعماد الدين اسماعيل بن ابراهيم القدسي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، ويوسف بن أحمد الحلبي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ، والقاضي زكريا الانصاري المتوفى سنة ٩١٠ هـ ، وناصر الدين الطبلاوي المتوفى سنة ٩٦٦ هـ (كما في كشف الظنون) .

٥ - تتمة المختصر - وهو ذيل لتاريخ أبي الفداء : المختصر في أخبار البشر ، وقد وصل بحوادثه الى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م ، وقد عرف باسم : تاريخ ابن الوردي . وطبع في القاهرة بمجلدين سنة ١٢٨٥ هـ (كما في الاعلام للزركلي ، والموسوعة العربية الميسرة) .

٦ - التحفة الوردية في نظم اللمعة لابي حيان (كذا في هدية العارفين ، وسماها محمد بن شنب : التحفة الوردية في مشكلات الاعراب . وهي منظومة تقع في (١٥٠) بيتاً من الرجز مع شرح ممزوج . وقد نشرها المستشرق ابشت كرسالة جامعية في برسلاو سنة ١٧٩١ . ومن شرحها نسخة خطية في برلين برقم ٦٧٠٣ - ٦٧٠٤ . ويبدو ان هناك تصحيفاً في العنوان ، فلمعة ابي حيان الاندلسي في هدية العارفين .. هي (اللمحة البدرية) التي قيل عنها في كشف الظنون انها مختصر في النحو لأبي حيان محمد بن يوسف الاندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

٧ - تذكرة الغريب - منظومة في النحو ، نهض ناظمها بشرحها (كما في كشف الظنون وأعلام الزركلي) . وجاء عنوانها في (الموسوعة العربية الميسرة) : مذكرة الغريب .

٨ - خواص الاحجار والجواهر - ارجوزة (ورد ذكرها في الموسوعة العربية الميسرة) .

٩ - ديوان شعره (كما في هدية العارفين) يضم شعره ومقاماته (كما في الموسوعة العربية الميسرة) . وقال الزركلي في الاعلام : فيه بعض نثره ونظمه . وذكر محمد بن شنب انه يحوي أشعاره ومقاماته ورسائله ومقالاته ورسالته في الطاعون . وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة الجوائب في الآستانة سنة ١٣٠٠ هـ .

١٠ - الرسائل المهذبة في المسائل الملقبة (كما في هدية العارفين) . وجاءت بعنوان : المسائل الملقبة في الفرائض (كما في الموسوعة العربية الميسرة) وأشار اليها محمد بن شنب بعنوان (المسائل المذهبة في المسائل الملقبة) وقال انها منظومة في (٧١) بيتاً من الرجز في الأنساب ، ومنها نسخة خطية في دار الكتب المصرية .

١١ - شرح ألفية ابن مالك (كذا في أعلام الزركلي) وقد نثر فيه ألفية ابن مالك . وقد ورد هذا الشرح بعنوان : تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة (كما في الموسوعة العربية الميسرة) وأشار محمد بن شنب الى وجود نسخة خطية منه في دار الكتب المصرية .

١٢ - الشهاب الثاقب - في التصوف (كما في الموسوعة العربية الميسرة) . وذكره محمد بن شنب بعنوان : (الشهاب الثاقب والعذاب الواقف) وأشار الى نسخة خطية منه في آيا صوفيا برقم ١٩٤٣ .

١٣ - شهود السوء (كما في الموسوعة العربية الميسرة) .

١٤ - صفو الرحيق في وصف الحريق (كما في هدية العارفين) .

١٥ - ضوء الدرة في شرح ألفية ابن معطي (كما في هدية العارين واعلام الزركلي) . والمشهور ان هذه الالفية معروفة باسم (الدرة الالفية) . وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون : ضوء الدرر .

١٦ - اللامية - قصيدة مشهورة ، مطلعها : (اعتزل ذكر الأغاني والغزل) . ذكرها اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ، ثم التبس عليه الأمر فذكر في مكان آخر من كتابه ما سماه بـ (نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان) ولم يعلم ان هذه النصيحة هي القصيدة اللامية نفسها . والمعروف ان اللامية منظومة أخلاقية تقع في (٧٧) بيتاً

من بحر الرمل . وقد نشرها يوسف داود الرياني في كتابه (تنوير الالباب) المطبوع في الموصل سنة ١٨٦٣ ، وأثبتها الشرواني في كتابه (نفحة اليمن) . وأشار محمد بن شنب الى أن اسحاق كتان قد ترجمها الى الفرنسية ، ونشرها في تونس عام ١٩٠٠ .. كما نشرها المستشرق رو في الجزائر سنة ١٩٠٥ مشروحة وممزجة بترجمة فرنسية .

١٧ - اللباب في علم الاعراب - قصيدة مشروحة (أشير اليها في كشف الظنون وهدية العارفين وأعلام الزركلي والموسوعة العربية الميسرة) .

١٨ - مقامات ابن الوردي (كما في الاعلام للزركلي) .

١٩ - مقامة في الطاعون الاعظم (كما في الموسوعة العربية الميسرة) .

٢٠ - الملقبات الوردية - في الفرائض (قيل عنها في هدية العارفين انها منظومة) .

٢١ - منطق الطير - في التصوف (كما في الموسوعة العربية الميسرة) . وجاء بعنوان (منطق الطير بارادة الخير) في كشف الظنون ، وبعنوان (منطق الطير لارادة الخير) في هدية العارفين .

٢٢ - النفحة الوردية - ظن صاحب هدية العارفين انها في التصوف . وقد غاب عنه انها مقدمة في النحو اختصر فيها نظماً (ملحة الاعراب) لابي القاسم الحريري .. ثم شرح هذا المختصر (كما في كشف الظنون وأعلام الزركلي والموسوعة العربية الميسرة) . وقد شرح (النفحة) الشيخ أبو الحسن البكري (كما في الذيل على كشف الظنون) وعبدالشكور (كما في كشف الظنون) .

* * *

وتبوأ ابن الوردي منزلًا مرموقاً بين مضامين المراجع والمصادر المحبوسة على الموروث العربي - الاسلامي .. فهو قد تألق في المظان الآتية :

١ - الاعلام (خيرالدين الزركلي) دار العلم للملايين - بيروت ، ١٩٧٩ .

٢ - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (محمد راغب الطباخ) حلب ، ١٣٤٢ هـ .

٣ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (اسماعيل باشا البغدادي) استانبول ، ١٩٤٧ .

٤ - بدائع الزهور في وقائع الدهور (ابن اياس) مصر ، ١٣١١ هـ .

٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (الشوكاني) مصر ، ١٣٤٨ هـ .

٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (جلال الدين السيوطي) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ، ١٩٦٥ .

٧ - تاريخ آداب اللغة العربية (جرجي زيدان) مصر ، ١٩١٣ - ١٩١٤ .

٨ - تاريخ الادب العربي (كارل بروكلمان) - الاصل الالماني ، بريل ، ليدن ١٩٤٣ - ١٩٤٩ والملحق ، ليدن ، ١٩٣٧ - ١٩٤٢ .

٩ - الجامع (محمد عبدالقادر بامطرف) دار الرشيد للنشر- بغداد ، ١٩٨١ .

١٠ - دائرة المعارف الاسلامية : مادة (ابن الوردي) - بقلم محمد بن شنب . (الترجمة العربية - كتاب الشعب) القاهرة ، ١٩٦٩ .

١١ - در الحلب في تاريخ أعيان حلب (ابن الحنبلي) تحقيق محمود حمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة ، دمشق ، ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .

١٢ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (ابن حجر العسقلاني) حيدر اباد - الدكن ، ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .

١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ابن العماد الحنبلي) المكتب التجاري - بيروت ، طبعة مصورة ، دون تاريخ .

١٤ - طبقات الشافعية الكبرى (تاج الدين السبكي) مصر ، ١٣٢٤ هـ .

١٥ - فوات الوفيات (ابن شاكر الكتبي) مصر ، ١٢٩٩ هـ .

١٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (حاجي خليفة) استانبول ، ١٩٤١ .

١٧ - معجم المؤلفين (عمر رضا كحالة) دار احياء التراث العربي - بيروت ، د . ت .

١٨ - الموسوعة العربية الميسرة (باشراف محمد شفيق غربال) القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ابن تغرى بردى) دار الكتب المصرية - القاهرة ، ١٣٧٥ هـ .

٢٠ - هدية العارفين (اسماعيل باشا البغدادي) استانبول ، ١٩٥١ .

النص

- القسم الأول -

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه عمر بن الوردي :
الحمد لله المعيد المبدي

مبشّر المحسن في المنام
ومنذر المسيء في الاحلام

يا خالق الخلق وخير منعم
صلِّ على محمدٍ وسلّم

والآل والاصحاب والاتباع
فالكلّ ذخري يوم يدعو الداعي

وبعدُ ، فالتعبير علم حسن
وفضله عن يوسف مبيّن

قالت به أعيانُ كلّ ملّةْ
ثم خصوصاً نحن أهل القبلةْ

وقد نظمت هذه الارجوزةْ
في علمه كافيةً وجيزةْ

ألفيةً كالبدر في التمام
تجمع ما في درّة الاحلام

وكل باب الملحقات زدته
سوى الذي أثناءها أوردته

ومن كتاب لابي سميد
جئت بكلّ نادر مفيد

ثم ختمتها بباب أعظم
مرتّب على حروف المعجم

بابٍ طويل ذي مزايا بيّنةْ
حوى من البدر المنير أحسنةْ

وإن أكرّر فيه مقا قبلُ
شيئاً فمن فائدة لا يخلو

وينبغي لناظرٍ أن يهبا
لي زيغها فتلك من نظم الصبا

فالناس لم يصنفوا في العلم
لكي يصيروا هدفاً للذم

ما صنّفوا إلّا رجاء الاجر
والدعوات وجميل الذكر

لكن فديت جسداً بلا خَدَدْ
ولا يضيع الله أجراً لاحد

والله عند قول كل قائل
وذو الحجا من نفسه في شاغل

وأسأل الله صلاح الحال
لي ولكم والفوز في المآل

باب آداب المعبّر

ابدأ بخيرٍ لسؤال الآتي
والحمد لله وبالصلاة

واكتمْ عوار الناس إنْ عبّرتا
واحذرْ من الاعجاب إن أصبتا

وغلّبِ الارجحَ والاقوى اعتبرْ
إذ في المنام الخيرُ والشرّ ذُكِرْ

كضارب الطنبور وَسْطَ المسجد
فرجّح المسجدَ وادرأ الردي

وقيل في التأويل ليس يندب
إذ تطلع الشمس ولا إذ تغرب

ولا اذا جنّ الظلام واختلط
ولا اذا ما زالت الشمس فقط

والاشتقاق في الاسامي أصلُ
عن ابن سيرين وصحّ النقلُ

فاعمل به إن غابت الاصول
أو قصرت رؤياه والدليل

كقولنا في سوسنةْ سموه سنةْ
وفي النعام نعمة مبيّنةْ

وإن رأى المريض سالماً نجا
وان رأى مسافراً أو مخرجا

أو راحلاً أو مرأةً أو سَفَرا
فهو قريباً ساكن تحت الثرى

والعبد رؤياه تخص المولى
وما ترى المرأة نال البعلا

وانقل الى الوالد رؤيا النجل ... ان كان هؤلاء غير أهل
وأصدق الرؤيا لأصدق البشر ... وان يكن كذوب قول أو كفر
فانها ضعيفة في الاغلب ... وربما صحّت كرؤيا الجنب
وفي الكرى إن قصّها فهي كما ... قيل له والطفل إن تكلما
والميت والهاتف والملائكة ... أقوالهم إن وافقتْ مباركة
حلاوة الايمان قالوا الناطف ... وللمحب الشمل والتلاطف
ومن يقصّ كاذباً فالخير في ... تلك لعابرٍ كما عن يوسف
وغلّط النهي على الكاذب في ... منامه والعابر المحرّف
ومن يقصّها ومن يؤوّل ... في أول النهار فهو أفضل

باب آداب النائم

واستقبل القبلة واقرأ واذكرا ... اذا اضطجعت واستعذْ واطّهرا
ومن ينَمْ على الشمال لا تصخ ... وصخ ما سواه وهو متّضخ
ولا تؤوّلْ ما رأيته على ... منْ هو من علمٍ ومن حلم خلا

باب كيفية الرؤيا

عن دانيال الروح تُلقى ساجدةْ ... لله تحت عرشه مراصدةْ
تمتد من غير فراقٍ للجسدْ ... صحبة صدّيقين ثم ما يمد
يرجع لاستيقاظه كالبرق ... في سرعة ويدرك المرقّي
للعقل ثم منه للروح وقد ... قالوا مقرّ الروح في دمٍ يجد
من نقطات القلب ثم قيل ما ... مثّل في ام الكتاب فسأعلما

باب أقسام الرؤيا

أقسامها ثلاثة عن النبي ... أوّلها بشرى الالٰه الاقرب
والثاني تحزين من الشيطان ... وثالث من همسة الانسان
فالله رؤياه ورا حجاب ... خير وبشرى لاولي الالباب
وإن يكن في صورةٍ مثّل لكْ ... أو مرسل أبساح فحشتاً أو ملكْ
أو ميّت أخبرنا بالبطل ... أو قد رأى الفيل بقدر النمل
أو قد رأى النبي مكفوف البصر ... أو انه يفعل فعل من كفر
أو السما تزينت بالبحر ... والارض فيها كل نجم يسري
والطود كالرملة والارض اذا ... دارت رحى فهو من الشيطان ذا
نصيحة ومن رأى ماكرها ... فليستعذ برّبه من شرّها
ولا يقصّ ما رأى على أحد ... ولا تفتيره عن الهادي ورد

باب منام الهمّة

وعاشق رأى الحبيب سلّما ... أو معرضاً عنه ولم يكلّما
وخائف رأى العدوّ قد نزل ... وجائع نام وفي النوم أكل
ومكثر الاكل رأى القيء ومَنْ ... نام ببردٍ فمن الماء افتتن
ونائم في الشمس بالجمر رمي ... ومن يحسّ يقظة بالالم
من بعد ما يضرب في نومته ... فلا تؤوّلْ فهو من همّته

باب أوقات صحة الرؤيا

أصدقها اذا جرى الما في الشجر ... وضعفها إذ ورق الغصن انتشر

وما يراه عند قرب السحرِ ... أو انشقاق الفجر لم يؤخرِ
وأربعين اخّرت ليوسفا ... وبعد عامين أتت للمصطفى
وبعد يومين تحلّ النذرةْ ... كي لا يطول غمّه وفكره
وهي على جناح طير فاذا ... أوّلتها حلّت ببشرى أو أذى
والقيرواني الإمام قائل ... بان رؤيا ذي النعاس باطل

باب في اضغاث الاحلام

أضغاثهم أربعة فبلغم ... كذاك سوداء وصفرا ودم
فحيث ما يغلب في الطبع الدم ... يريك محمرّاً وجمراً يضرم
وكثرة السودا ترى ليلًا هدى ... والهول والبلغم موجاً وندى
وكثرة الصفرا تريك الصاعقةْ ... والنار والاصفر للموافقةْ
والامتلا يريك حمل الثقل ... والبيس تمزيقاً وضدّ العقل
وما عدا هذا وما ضاهاهْ ... أوّلْ كما في شرحنا تراهْ

باب في رؤية الله والعرش والكرسي

ووعد ربي في الامور حقّ ... وقربه مغفرة وصدق
ولا يرى الرحمن غير النجبا ... وإن تجلّى في مكان خربا
وسخط ربي من عقوق الوالد ... ولطفه لطف بكل راقد
لكن لعظم الاجر يأتيه سقم ... فأُمزهْ بالتقوى وبالزهد الاهم
ونظرة الله الينا رحمة ... والخصب في بلادنا والنعمة
ومن رأى الله فخرّ فليطبْ ... لأن ربي قال واسجد واقترب
ومن رأى الله بغير ما وصف ... فذاك عن سبيل حق منحرف
والعرش والكرسي زاكي العمل ... والعرش للمريض فالنعش يلي

باب رؤية القيامة والجنّة والنار

نجا وفاز من رأى القيامةْ ... وقيل تحذير من الظلامةْ
ومن ينل من الجنان ثمرا ... أفاد علماً ثم عيشاً نضرا
وساكن الجنان أزواجاً صحب ... وهو على المسلم موت مقترب
هذا اذا كان مريضاً ولمن ... صحّ يكون فعله فعلًا حسن
والنار زجر وهي سجن إن دخل ... والمشي في الصراط هول ووجل
وزايل الاقدام عنه عاصِ ... كداخل النار والاقتصاص
ومن يرى من الجحيم قد خرج ... ينال عفّةً وتقوى وفرج
قاعدة كل منام ضمنهْ ... نار فحاذر من سريع فتنةْ

باب رؤية الملائكة والسماء

وقيل أملاك السماء نصر ... وقيل غيث نافع ويسر
ومن رقى السما وليس يصمد ... يعزّ والنازل منها يحمد
ومن بنى بيتاً بها يستشهد ... وبابها المفتوح غيث بَردُ
وفي غنى صاعدها مقوّما ... وأينما ينزل فغيث قد هما
وأوّل السماء بالسلطان ... وقصره المشيّد الاركان
ثم السما إن خرّ مثل السقف ... فهو عذاب مؤذن بالحتف
وسقف بيت المرء أوّلْ بالسما ... فإن تقع فالسقف قالوا هدما

باب رؤية النبي والكعبة والسلطان

إقبال دنيا مكسة لمن نزل ... والحج في الوقت سرور قد كمل
والكعبة الخليفة المعظم ... إن هدمت مات الامام الاعظم
هذا ورائي الكعبة الشريفة ... بلا فروض قاصد الخليفة
وإن يقل رأيتها بعيني ... مع الفروض فقضاء الدين
وفوق سطح البيت من صلّى يصل ... أو قد جرت منه يمين لا تحل
ومن الى الشمال صلى ازجره عن ... فسق وللشرق ضلال عن سنن
والغرب من صلّى اليه حجّا ... وعامر البيت لزهد يرجى
أو مسجد يعمر والنبي ... حقّ فما ماثله جنيّ
وان رآته حامل ترزق ذكر ... وهو الويا على بلاد مَنْ كفر
وهو على المسيء غضبان يرى ... وياسماً لمن قضى ما أمرا
ومن تنبانيا له المشقّة ... والنصر من بعد وجمع الفرقة
ومن تسلطنْ أقبلت دنياه ... مع قلّة الدين التي تغشاه
ومن يخاصم ملكاً يظفر ومن ... لان له السلطان حاله حسن

باب في من تحوّل عن اسمه أو دينه

والاسم إن غيّر مثل مرّة ... يدعى بسعدٍ فَعَلىٰ ونصرة
وإن دعي بذي عمى وذي عود ... يصيبه ذا قلت في هذا نظر
وكل من نصّر أو تهوّدا ... أو غيّر الهدى بما ليس هدى
ساء اعتقاده وقيل من يرى ... تنصراً فإن يحاكم ظفرا
وعابد الصليب فاجر أحب ... واعبر بأمن إن رآه من ذهب
ومن لغير الله يسجد اقترب ... الى رئيس بفعال لا تحب

باب في المصحف وقراءة القرآن

والمصحف الحاكم والقاضي اذا ... يكتبه فياخل بالعلم ذا
ويظهر السلطان علماً إن كتب ... وتاجر يكتبه المال اكتسب
وأكل الاسطر قدرها تلا ... من حفظه أو بالكتاب أكلا
ومالك يلمه لم يَغشِ ... وأيّ قاضٍ يبتلمه يرتشِ
وإن محاه ملك ليشرد ... ومحو قاض عزله أو يفقد
وإن محاه شاهد لم يقبل ... ومشتري المصحف زاكي العمل
ومن على نبينا قراه ... لا بد أن يختم يا بشراه
وجعله من خلف ظهر بدعة ... وبيعه بيع التقى بالخدعة
وفقده من بلد موت الملك ... أو منهج الجور هناك قد سلك
وآية بضمنها معبورة ... وبعض سورةٍ ككل السورة
فمن تلا الحمد ينال وطره ... وولدٌ وفسحة في البقره
وآل عمران انعدام تقع من ... ناسبه وابن يفارق الوطن
وفي النسا إرث ونسوة وفي ... مائدة جود وقوم لا تفي
أنعامهم صون وغوث كاف ... والعلم والاموال في الاعراف
واعبر لتالي سورة الانفال ... بالعز والنصر وحسن الحال
لكن يموت نازحاً والتوبة ... حبّ ذوي الدين وحسن الاوبة

يـــونس فـــوز من ستـــام وحـــزن ... وهـــود فسحـــة وبعـــد عن وطن
ويـــوسف بغضـــة أهـــل التـــالي ... والحظ في البـــلاد والامـــوال
والـــرعـــد لحـــد وانتظـــر قـــدومـــا ... من غـــراب في ســـورة ابـــراهيمـــا
والحجـــر قـــد جـــاءت لـــه أحكـــام ... خمس فـــأهـــل حفظـــوا والتـــامـــوا
وجـــودة السيـــرة للحكـــام ... وللملـــوك الـــرسـل بـــالحمـــام
وللتجـــار ســـؤدد على العصب ... وللعليـــل مـــوتـــه حيث اقتـــرب
والنحـــل علم وافـــر وحب ... محمـــد وآلـــه والصحب
وتهمـــة أو نكبـــة في الاســـرا ... وقيـــل بـــل حسنى لـــه وبشـــرى
والكهف للعمـــر وحسن الحـــال ... وامنـــه من فتنـــة الـــدجـــال
ومـــريم يتيـــه ثم يهتـــدي ... لكن بطـــه ورد ليـــل أســـود
والانبيـــا يفعـــل مـــا قـــد فعلـــوا ... والحـــج حـــج والعـــريض ينقـــل
والمـــؤمنـــون عفّـــة والنـــور ... السقم والمعـــروف والاجـــود
والفـــرق بين الحق والبـــاطـــل في ... تـــلاوة الفـــرقـــان والـــرزق الـــوفي
وعســـر رزق قـــد أتى في الشعـــرا ... والنمـــل فـــاق الاهـــل أو ملـــك الـــورى
والقصص الفـــوز وعلم وحكم ... والعنكبـــوت وحـــدة من بعـــد لم
والـــروم للمـــال وللعلـــوم ... لقمـــان تـــوحيـــدك للقيّـــوم
والسجـــدة القيـــام في الظلمـــاء ... وســـورة الأحـــزاب مكـــر الـــرائي
وفي سبـــا شجـــاعـــة النفـــوس ... وفـــاطـــر فيهـــا رضـــا القـــدوس
يس حب المصطفى والآل ... والصـــافـــات حـــرفـــة الحـــلال
وص حب في النســـا وصـــدق ... والـــزمـــر العمـــر لـــه والـــرزق
وقـــد يـــرى أولاد أولاد وفي ... غـــافـــر علم ويقين السلف
وفصّلت تهـــدي لـــزهـــد قـــد كمـــل ... وســـورة الشـــورى العلـــوم والعمـــل
والـــزخـــرف الصـــدق وفي الـــدخـــان ... أمن وفـــوز من لظى النيـــران
ومن تـــلا الجـــاثيـــة الـــزهـــد أحب ... كمـــا بـــالاحقـــاف علـــوم أو عجب
وفي القتـــال العمـــر والعيش النضـــر ... والفتـــح عـــزٌ ونجـــا اذا حشـــر
والحجـــرات الصلـــح مـــع وصـــل الـــرحم ... وق بسط الـــرزق مـــع علم علم
والـــذاريـــات رزق حـــرث وولـــد ... في الطـــور مقصـــود وعلم وسنـــد
والنجم نيـــل القصـــد فيهـــا والـــرضـــا ... واقتـــربت سحـــر وسعـــد انقضى
وســـورة الـــرحمن سكنى مصـــر ... أو يسكن القـــدس لعظم الاجـــر
والامن والـــرزق أتى في الـــواقعـــةْ ... وقـــوة الـــدين الحـــديـــد جـــامعـــةْ
والقهـــر يفشى من تـــلا المجـــادلـــةْ ... وهي على العـــالم بشـــرى كـــاملـــةْ
والحشـــر قهـــر الضـــد والممتحنـــة ... فمحنـــة أو تـــوبـــة مبيّنـــةْ
والصف قـــوم عـــانـــدوا والجمعـــة ... الأمن في الحشـــر وخصب وسعـــة
ومن تـــلا المنـــافقـــون يحضـــرِ ... أولي نفـــاق وهـــو منهم بـــرِي
وفتنـــة الضـــرائـــر التغـــابن ... أمـــا الطـــلاق فطـــلاق بـــائن
وســـورة التحـــريم قـــول في القفـــا ... والملـــك خـــدمـــة الملـــوك وكفى
ون قهـــر الخصم والكتـــابـــة ... والحـــاقـــة الحق مـــع الاصـــابـــة
وتـــويـــة للفـــاسق المعـــارج ... ونـــوح قـــوم جُهّـــلا خـــوارج
ثم مقـــاســـاة الجفـــاء الجنّ ... مـــزّمـــل من بعـــد خـــوف أمن

وجاء عسير الرزق في المدثر ... وفي القيامة السخا للمعسر
وسورة الانسان حسن الخلق ... وسعد حظ من جميع الخلق
والمرسلات الامن والنبا بقا ... والنازعات من تلا فلا بقى
وعبس الصلاح والتصدق ... وكورت خير بأرض المشرق
وانفطرت شدائد وحبس ... زالت وفي المطففين البخس
للكيل وانشقت سياب الناس ... وللنساء الحمل بعد الياس
وهي لتاليها بنات تدفن ... قبل البلوغ وهو فال حسن
وفي البروج المال والعلوم ... والطارق الأنباء لا تدوم
وسبح التيسير والتسبيح ... ثم الذي في الضيق يستريح
وهل أتاك الزهد باهتمام ... والفجر موت قيل فوت العام
والبلد الغدر وكيد وحيل ... والشمس سكنى أرض سلطان عدل
والليل عسر الرزق والتالي الضحى ... يمسلا بالرحمة صدراً شرحا
وفي ألم نشرح أمان من ألم ... والتين قل كرامة بعد ندم
وابن يعيش صالح في العلق ... والقدر فعل الخير والتوفق
ولم يكن بشرى وانذار كما ... في زلزلت خوف مليك ظلما
والعاديات قل فجور الحاضر ... وتلك قطع الطرق للمسافر
والخوف من قارعة مع الحذر ... والعسر والدين بالهاكم ظهر
والعصر انذار وبشرى محرزة ... والهمز واللمز أتى في الهمزة
والفيل نصر ونجاح واذا ... تتلى بأرض نال ضدها الاذى
قريش رزق لا عنا ولا تعب ... وأرأيت كل ما فيها ارتكب
والكوثر النصر على الاعادي ... والمذكر والمفاز في المعاد
والكافرون في جهادهم سعى ... والنصر نصر الله والفتح معا
قال ابن سيرين بها قرب الاجل ... لانها آخر شيء قد نزل
تبت يدا هلاك مال للغنى ... أما الفقير فهو نعم دني
ومن تلا في قل هو الله أحد ... أخلص لكن بعد أهله انفرد
والفلق النصر وحسن الحال ... والناس عصمة من الوبال
ومن شياطين ووسواس نجا ... وخاتم القرآن يبلغ النجا

باب في الاذان والاقامة والصلوات الخمس

وفي الاذان الحج للمرء الحسن ... لكنه في القفر تهمة وظن
وهو لدى موضعه محمود ... قالوا وفي الحمام لا يجود
ومن رأى قد زاده أو انقصا ... فهو بقدر النقص جار وعصى
ومن يجب من اذنوا تهجدا ... وداخل الكعبة ذا لن يحمدا
وهو ولاية لغير الاهل ... قدر بلوغ الصوت منه ولي
وهو خصام دون وقته ومن ... يقم صلاة فهو يذجو من غبن
ومن رأى يعمر مسجداً نكح ... امرأة وقيل بزه وضح
والفرض والسنة والتطوع ... في الصلوات كل خير يجمع

باب رؤية القاضي

ومن يلي القضا وليس أهلا ... يبلى بشيء لم يطقه حملا

والقـــاضي أن يجهـــل قـــرب النـــاس ... أو حـــــلّ داراً فـــــالطبيب الآسي
والقـــاضي إن يعـــدل فـــذاك ينعـــزل ... وان قضى على مـــــريض ارتحـــــل

باب في الامامة

ان امّ اهـــــــل قيلي ولايـــــــة ... وعمـــــر غيـــر الاهـــل في نهـــايـــة
وان تـــــؤم امـــــرأة فكـــالـــرجـــل ... وقيـــل بـــل فضيحـــة بهـــا تحـــل

باب في الشمس والقمر والنجوم

والشمس سلطـــــان فـــان تكسف ظلم ... ثم الهبـــوط العـــزل أو مـــوت هجم
والشمس والبـــــدر همـــــا ام واب ... والشمس أمـــا زوجـــة أمـــا نهب
ونكبـــة ان نـــزلت على الثـــرى ... وقيـــل زوجـــة بـــدار من يـــرى
ورفعـــة ثم عنـــايـــة متى ... حلّت على فنـــاء قـــوم في الشتـــا
وحـــرهـــا في الجسم ظلم من ملـــك ... وان صفت لنـــاظـــر فينسلـــك
في رهط سلطـــان وينجـــو ومتى ... جللهـــا الغيث فسقم نعتـــا
فـــان تجلّت بعـــده زال السقم ... ومن يعـــائلهـــا يسلطن في الامم
وهي افتتـــاح إن بـــدت في الغـــرب ... لكن لـــذي السقم شفـــاء الـــوصب
وردّ آبق لمن يســـافـــر ... والخيـــر والبـــدر لمن يـــؤازر
ومثلـــه الـــزهـــرة والمـــريـــخ بـــل ... عطـــارد والمشتـــري ثم زحـــل
ولطفهـــا بـــالشخص عـــزّ زائـــد ... وكـــاتب الـــديـــوان قـــل عطـــارد
والسيف للمـــريـــخ ثم الحـــذر ... ثم زحـــل ان قيـــل نحس اكبـــر
والمشتـــري أوّلـــه بـــالخســـران ... والـــزهـــرة الـــزوجـــة للسلطـــان
وســـائـــر النجـــوم صحب المصطفى ... وفـــرقـــة منهـــا شتـــات الشـــرفـــا

باب في بني آدم واختلاف اعضائهم

والشيـــخ مجهـــولًا هـــو الجـــدّ اذا ... يقصـــر أو يضعف فـــالجـــدّ كـــذا
وقيـــل في الشيـــخ صـــديق والحـــدث ... ان كـــان مجهـــولًا عـــدوّ قـــد نكث
والطفـــل أن يحمـــل مـــلاصقـــاً فهم ... والكـــاعب الحسنـــاء دنيـــا لـــلامم
كـــذا العجـــوز وفتـــاة سلّمت ... مجهـــولـــة عليـــك دنيـــا قـــد نمت
ثم النســـاء ان جهلن أفضـــل ... والكهـــل جـــدّ المـــرء حيث يجهـــل
والمـــرأة العـــام وللنســـاء ... أن جهلت شخص من الأعـــداء
وجـــدهن ان كثـــرن والخصي ... يجهـــل من مـــلائـــك الله اخصص
وتخـــرج الـــرؤيـــا الى النظيـــر ... والاخ والسميّ والظهيـــر
ومن أب لـــلابن أو بـــالعكس كي ... لا تـــذهب الـــرؤيـــا ســـدى بغيـــر شي
والـــرأس أن يعظم فمـــال يـــزكـــو ... أو صـــار رأس أســـد فملـــك
والـــرأس للـــرقيق فهـــو سيّـــده ... فـــالـــزيـــد والنقصـــان فيـــه يجـــده
والشعـــر إن يكثـــر ويشعث فهـــو هم ... وقيـــل بـــل مـــال وشـــخ احتكم
وان يـــزل شعـــر النســـا زال الحيـــا ... والحلق للفقيـــر دين قضيـــا
ومثلـــه التقصيـــر والشعـــور ... للجنـــد إن طـــالت فـــذا مشكـــور
والـــرأس إن يـــان بغيـــر ضـــرب ... فهـــو فـــراق لـــرئيس الصحب
والـــرأس ألف ذهب والجبهـــة ... مَحْـــل كـــريـــه [سـا] بكـــل وجهـــة

والنقص للحـــــاجب في التـــــزيين
والعين عين مـــــالـــــه والعين
وقيـــل بـــل فقـــد حبيب والـــرمـــد
والاذن في التعبيـــر زوج الـــرجـــل
خشـــوع صـــوت المتـــولي عـــزل
والاذن لـــــلانســـــان ام وأب
والانف جـــاه أو عظيم الاهـــل
وهـــو متـــرجم لـــذي سلطـــان
وقطعـــه للعبـــد صـــون والشفـــة
وقيـــل في الاسنـــان لـــلانســـان
ثم الثنـــايـــا اخـــوة والام
وطـــول ذاب صـــالـــح طـــول بقـــا
ثم الـــربـــاعيـــات في المنـــام
فـــالعلـــو لـــلاعمـــام والعمـــات
وأول الاضـــراس بـــالاجـــداد
فمـــا من اليمين فـــالـــذكـــران
ثم اعلمـــوا ان وقـــوع الكـــل
وان تعـــمـــد في يـــد فقدم
أو خـــاصم القـــربى وأن تفقـــد ومـــا
والطـــول في اللحيـــة عـــز وغنى
والشيب في الفتى وقـــار وتقى
والشيب في النســـاء فـــرط الغيـــرة
والمـــرء ان عـــاد طفيـــلا يجهـــل
ومن يصيـــر كـــوسجـــاً فمـــذنب
وخضـــرة مـــع الســـواد قلّـــة
والجيـــد للـــمّـــة والامـــانـــة
وضـــرب عنق العبـــد بـــالعنق شـــرح
والـــذبـــح للمهمـــوم فهـــو فـــرج
والمنكبـــان للقـــوى والكتف
بطن ومـــبـــخ ومعى وكبـــد
ثم اليـــدان في الكـــرى والعضـــد
وقـــد تكـــون اليـــد في التـــاويـــل
فقطعهـــا إن لم تخن في النـــوم
وإن يكن احـــرزهـــا فمستحب
وقطـــع يمنـــاه يمين كـــاذبـــة
والصلـــوات الخمس فـــالاصـــابـــع
والخنصـــر العشـــاء في الاشـــارة
أو هـــذه الاولاد لـــلاخـــوان
فضيقـــه للهمّ أو للفسق

والسمـــع والطـــرف قـــوام الـــدين
ان طمست معصيـــة وشين
أوّلـــهُ بـــالعصيـــان أو سقم الـــولـــد
أو بنتـــه والصـــوت صيتـــه الجلي
وغضّـــه للمتقين فضـــل
وقلبـــه المـــدبّـــر المـــرتّب
قطـــع لســـان من ولي كـــالعـــزل
أو حجـــة والـــذكـــر لـــلانســـان
عـــون لـــه أو صـــاحب ذو معـــرفـــة
أهـــل فتـــاة قيمّ المكـــان
والأب والختن بهن نم
وطـــولـــه شين لشخص فسقـــا
أوّلن بـــالاخـــوال والاعمـــام
والسفـــل لـــلاخـــوال والخـــالات
وقلمهـــا ذو رحم يعـــادي
ومـــا من الشمـــال فـــالنسوان
بقـــاؤه بعـــد فنـــاء الاهـــل
دراهم وقلـــع بعض غـــرم
عـــالجهـــا فبعض أهـــل عـــدمـــا
وان تجـــاوز ســـرّة فهـــو عنـــا
وفي خضـــابـــه استتـــار مطلقـــا
وللصبيّ غمّـــة وحيـــرة
وقيـــل تجـــديـــد ســـرور يكمـــل
واللحيـــة الســـوداء رزق طيب
في الـــدين والشعـــر اقيـــل زلّـــة
والغم بيت الاهـــل والابـــانـــة
والـــذبـــح ظلم ذابـــح لمن ذبـــح
وامـــرأة قـــد ذبحت تـــزوّج
من النســـا والظهـــر قـــالـــوا الكفّ
بيـــوت مـــال والكبـــود الـــولـــد
قـــد قيـــل فيهـــا اخـــوة وولـــد
للخـــزن والشـــريـــك والـــوكيـــل
ذاك فـــراق هـــؤلاء القـــوم
بشـــرى وخمس مـــائـــة من الـــذهب
وطـــولهـــا طـــول ودنيـــا غـــالبـــة
والصبـــح إبهـــام يفـــوت القـــاطـــع
ومنهم من عكس العبـــارة
والصـــدر بيت الشـــرح والاحـــزان
والفقـــد لليـــدين فـــرط العشق

وطـــول شعـــر في ســـوى مكـــانتـــه ... هَ كشعـــر أنفـــه وعـــانتـــه
والاضلـــع النســـا وكبـــر الـــذكـــر ... وطـــولـــه ذكـــر حميـــد الاثـــر
ونكـــر الشخص نكـــور ولـــده ... فقطعـــه انقطـــاعهم من بعـــده
والانثيـــان الابنتـــان أو محـــل ... نســـل ومن تصغـــر انثيـــاه نل
والكبـــر بـــأس لكن الصلب ولـــد ... أو قـــوة أو مهجـــة أو معتمـــد
والفخـــذ الاهـــل وركبـــة الفتى ... كـــذ وطـــول الظُفـــر نصـــر قـــد أتى
ســـاق الفتى القـــوي والســـاق العمـــر ... فنقصـــه نقص حيـــاة لا تســـر
وأن يكـــونـــا من حـــديـــد فبقـــا ... أو من زجـــاج فهـــو مـــوت أزهقـــا
والظفـــر قـــدرة وان جلـــد سَلـــخ ... فـــذاك من مـــال وستـــر قـــد نسـخ
ثم هـــزال المـــرء فقـــر والسمن ... مـــال ومن صـــار عـــروســـاً دون أن
يـــرى لعـــرســـه حسيســـاً يقبـــر ... وان تكن لـــه العـــروس تـــذكـــر
أو سميت فتلـــك دنيـــا تكسب ... والبســـول للفقيـــر همّ يـــذهب
ومن يبـــل يتفق بقـــدر مـــا خـــرج ... وغـــائط في مـــوضـــع لاط فـــرج
والبـــره للمـــريض وهـــو في ســـوى ... مـــوضعـــه مـــال يضيـــع في الهـــوا
وروث كـــل الحيـــوان مـــال ... كقـــدره وريحـــه ينـــال
وبـــول حيّـــات ودود نســـل ... وبـــول طين وتـــراب جهـــل
والقـــدمـــان الـــرهط ثم مـــا يـــزد ... في الجسم أوّلـــه بمـــال ستجـــد
والبئـــر أو دمـــامـــل أو سلـــع ... في العنق والظهـــر ديـــون تجمـــع
والقيء تـــوبـــة فـــان كـــان عســـر ... عـــوفي من ذنب وتـــاب منـــه ســـر
وعـــونه الـــرجـــوع عن ظلم كسب ... وقيـــل بـــل يـــرجـــع عن شيء وهب
والقيء إنفـــاق وقـــرض والثمـــل ... اذا تقيّـــا فبمـــالـــه بخـــل

باب في النكاح

ونـــاكـــح راى المني بطـــلا ... منـــامـــه ونـــاكـــح الاعـــدا عـــلا
ونـــاكـــح الاخـــوان بـــزّ بهم ... وقيـــل بـــل ذاك خـــؤون الـــذمم
واحتـــالت الـــدنيـــا لاتي الجـــاريـــة ... ميتـــة وفي نكـــاح الـــزانيـــة
مـــال حـــرام ونكـــاح المحـــرم ... لم يـــرعهـــا ان لم يكن في الحـــرم
وذاك حـــج في الشهـــور الحـــرم ... وان تكن مـــاتت فبـــزّ بهم
والـــذكـــر المحـــرم كـــالحـــريم ... ونـــال نصـــراً نـــاكـــح البهيم
وهي اختـــلاط الامـــر ان تعـــرفه وقـــد ... يكـــون محسنـــاً الى وغـــد حســـد
والمـــرأة العـــزبـــا وذات البعـــل ... ان زوجت بشـــرى بمـــال جـــزل

باب في الموت

ومن يمت أو آلـــة المـــوت يـــرى ... فنـــاقص الـــدين وان تستـــرا
والمـــوت كســـر الخشب دون آلـــه ... وحمـــل ميت مـــال سحت نـــالـــه
وحملـــه كـــالميت مـــال من ملـــك ... والميت في جنّـــات عَـــدن إن ضحـــك
وكـــل من تـــزوجت بميت ... تبلى بنقص المـــال والتشتت
والميت اعضـــاه رجـــالًا ونســـا ... من قـــومـــه فـــان شكـــا الكف أســـا
الى أخ أو ولـــد فـــالمقبـــرة ... من يمش فيهـــا يختلط بـــالفجـــرة
أو حـــلّ في مجـــالس الـــذكـــر وإن ... زار القبـــور فيـــزور من سجن

والقبر دار للمزنا ومن سكن ... في القبر حيأ ذاق سجتأ ومحن
ومن يرده منزلا موتأ ذكر ... والقبر دار إن بنفسه احتفر
أو يقصد الزواج باحتيال ... وتابع الميت في الغسال
يفعل مثل فعله في عمره ... كذابش عظامه في قبره
ومن يمت وفي سرير يحمل ... يظفر وهذا إن يكن أهلا يلي
والنعش رفعة ومن يدفن فتن ... وقد نجا الخارج من قبر سكن
والدفن للغراب تزويج ومن ... يرحل مع الميت يذق عسر الزمن

باب في الحمل والرضاع والولادة

لواضع الغلام همّ وسقم ... وان تضع جارية نالت نعم
والحمل خير للرجال والنسا ... يزاد والانثى نكر وليعكسا
وقيل بل مثل بمثل والمره ... في الحمل أن تبيض وجهاً منكره
وتلد الانثى اذا اسود ومن ... أوضع أو أرضع في السجن قطن
وعوفي السقيم إن يرضع لبن ... ومن له فرج النساء يغلبن
وقد ينال فرجاً وابن ذكر ... ياتي لحامل رأت لها ذكر
وإن رأته من لها ابن فالملا ... وغير تين ان رأت لن تحبلا
وكل من يسجن بحزن يبلى ... ومن يضع عن الطريق ضلا
وقيل من يحبس يلي والرجم سب ... والسب قتل ويجن من كذب

باب في الارض وما يتصل بها

والارض إن تعرف زواج عازب ... أو جهلت فسفر في جانب
والارض من يحفر فذاك يمكر ... والمال إن يخرج فرزق يحضر
ومذهما عمر وطاويها هلك ... وان يكن يصلح للملك ملك
والروضة الخضراء دين وتقى ... والدار دنيا المره فالضيق شقا
وساكن البيت بيزٍ يقبر ... إن ينفرد كالباب حين يكسر
والباب إن يهلحه نجار شفي ... ومن بنى باللين يحسن ويَفِ
والجص والآجرّ في لظى سلك ... والخصف والزلزال ظلم من ملك
والحائط الشخص الجليل ومتى ... يسقط بدار فهو موت بفتى
وان يكن في ظاهر الدار سقط ... فصاحب الدار له الموت التقط
وان يكن بداخل فهو سقم ... وهدم دار غائب فيها هجم
ان كان في ظاهرها قد وقعا ... بداخل الدار فسقم فجعا
والدرجات من رقاها زهدا ... وعدّها هي السنون عداً
والارض والصامت جمعاً ان نطق ... بالخير أو بالشرّ شرعاً فهو حق

باب في الشجر والثمار

والشجر الرجال والمال الثمر ... والكرم والنخلة نو أصل ظهر
والنبق والرمان والتمر حسن ... والكرمة المرأة ما لها ثمن
والتين رطباً ندم لمن جنى ... والعنب الاسود هم وعنا
لكن متى عدّ فضرب من ملك ... والتين أعني الغضّ مال قد ملك
والتين للاكل أمن والعنب ... جميعه مال ورزق لم يعب
وكل أجناس الزبيب رزق ... وأخضر الثمار خير رفق

وأصغر الثمار سقم لا الرطب ... والنبق والأترج فهو مستحب
كذلك التفاح والقثّا ندم ... والجزر التيسير والثوم يدم
والمرّ والقابض والحامض هم ... وحامض التفاح والعنب نعم
والحلو والسلق غذى بلا وجا ... ومن جنى تفاحة تزوجا
وان يكن ذا زوجة فهو ولد ... وانسبه للثمار هكذا ورد
وكل تفاحة من شمّ اعتمر ... وقيل في التفاح همة البشر
ومن راى التفاح في الكف نجح ... ومن سقى أرضاً وبستاناً نكح
ثم البساتين جنان وحرم ... وقاطع الريحان قد يغشاه هم
والبرّ والشعير والسمسم كم ... رزق حوى والموز مال من عجم
واللوز من عرب وكسره سبب ... للغيظ والنرجس رزق من ذهب
والسنبل الأخضر والقرع نعم ... كثيرة والزرع أعمال الامم
والزرع في موضعه سرور ... وفي سوى موضعه شرور
والحرث تزويج وسقي الزرع ... واخضرّ في الحال اتباع الشرع
أو نطفة تعلق والبطيخ في ... غير الأوان مرض وان خفي
وفي الاوان فهو طيب الرزق ... والكماة المفرد انثى فسق
والرزق في كثيره كالمنّ ... والورد مال أو سرور باين
وسائر البقول فتنة وهم ... كالهندبا والقرط والجرجير غم

باب في الجبال ونحوها

ثم الجبال والتلال الكرما ... في الناس قدر ما علت الى السما
ومن رقاها ساد أو يعزّ ... والعجز عن رقيهن عجز
وفي السقوط منه عسر ما طلب ... وقد يكون سخط ربي والغضب
وملك طود قوى من سيّد ... والصخر والربا صحاب سؤدد
والحفر في الجبال شغل بتعب ... ثم النزول عنه فعل مستحب

باب في المطر والبحر والحمام

ورحمة الله على الارض المطر ... وإن يخص موضعاً فهو حذر
وقد يكون جدّ ريّاه العسل ... والمن إن يمطر فخصب قد نزل
ومطر السيوف خلف ونقم ... ومطر التراب والأحجار هم
والخوض في الطين وفي الماء الكدر ... والوحل خوف الهم والخوف المضر
والماء إن صفا فرزق طيب ... أو جاز في الدار فصهر يخطب
والماء إن طغى فضدّ ينهض ... والأمن من كل المخاوف الوضو
والسخن قدر الحرّ يؤذي المفتسل ... به ومن في السجن ينجو إن غسل
والذل يلقى من له الماء غمر ... والمشي فوق الماء تقوى ووطر
وهو غرور بامرىء قد فسقا ... وارتكب الطغيان شخص غرقا
والبحر سلطان ودونه النهر ... شاربه بمبال سلطان يسر
والسفن النجاة واكتساب ... وراكبو السفن ببرّ خابوا
والنهر سير والسفين جارية ... لمن شرى أو هي ام حانية
وقيل بل سمينة ومن ركب ... سفينة لم تجر في السجن تعب

ومستق يحرز ما بثرٍ كسب ... مالاً وان داراه فالمال نهب
ومن قبيل النسوة الحمّام هم ... ومن بناه فهو زان في الحرم
وقد نجا مقتسل منه خرج ... وفي اعتداله اعتدال وفرج
وماؤه البارد فيه بشرى ... وماؤه ان زاد كان فقرا

باب في الاشربة واللبن

والخمر للمسلم سحت المال ... والسكر مال سهل النوال
ومزجها شبهة مال حضرت ... وخدمة السلطان مهما عصرت
وينكب السكران دون سكر ... وفتنة في شربها من نهر
ومن تدر كاساتهم صاروا عدى ... وقيل في الراووق شخص زهدا
وكل ما حلّ من الالبان ... مال حلال كالظبا والضان
والسنئب والكلب وهرّ والنمر ... ألبانها الامراض والخوف المضر
ولبن الخنزير مال يذهب ... وعقل من يشربه يضطرب
ولبن الاسود مال من ملك ... ولبن الافراس مال قد ملك
ومن حمير الوحش خير ونعم ... ومال سحت من راى الالبان دم
وكل من يحلب في النوم دماً ... من نعم فربما قد ظلما

باب في الخيام

يملك من تضرب له الخيام بل ... أوتادها في الرمل تكذيب الامل
ومثلها البسط والسرادق ... أو الخبا والكل جاه واثق
والخيم البيض قبور الشهدا ... وقبة تبنى زواج حمدا

باب في الثياب ونحوها

خضر الثياب الفوز والبيض تقى ... ووشيها ظلم الملوك مطلقا
والسود حرب ولمعتاد علا ... والبُرد تقوى والفرا مال حلا
والصفر والحمر الحرير سقم ... وهو لاهل الحرب زين لهم
وللنساء زينة في الاحمر ... وللرجال يوم عيد بشّر
ودنس الثوب معيرة وهم ... وأجود الملبوس من صوف الغنم
والقطن والكتان مال كالوبر ... ومثله الحرير أيضاً والشعر
والغزل والفتل ولي العمّة ... وشدّ حبلٍ سفر بهمة
والبشت والقبا ملاذ يسمو ... والتاج ملك والعقود حكم

* * *